

## بسم الله الرحمن الرحيم

**الدورة الرابعة:** لا ضرر في الإسلام .  
**المادة:** تربية إسلامية .  
**الموضوع:** مواقف في السلم. ص 53  
**الكفاءة المستهدفة:**  
**\* القدرة على:** - إدراك قيمة السلم، والسعي إليه بعزّة.

elbassair.net

| سير<br>الحصة             | مراجعة الدرس السابق:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | وضعيّات وأنشطة التعلّم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | التقويم             |
|--------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------|
| وضعية<br>الانطلاق        | مراجعة الدرس السابق: (كف الأذى - مظاهر الأذى: 1 - الأذى بالقول 2 - الأذى بالفعل 3 - الأذى بالقلب - آثار وثمرات وفوائد كف الأذى).<br>استظهار شواهد الدرس السابق: [الأحزاب 58 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أنس رضي الله عنه: (لا يؤمن أحدكم...) - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إياكم والجلوس على الطرقات...] | <b>تمهيد للدرس:</b><br>عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ينزل عيسى بن مريم إماما عادلا، وحكما مقسطا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويرجع السلم، ويتخذ السيوف مناجل، وتذهب حمة كل ذي حمة) السم يطلق على إبرة العقرب، وتنزل السماء رزقها، وتخرج الأرض بركتها، حتى يلعب الصبي بالثعبان فلا يضره ويراعي الغنم الذئب فلا يضرها) رواه البخاري ومسلم وأحمد<br>س1/ ماذا سيحقق عيسى عليه السلام؟ ما مظاهره؟<br>س2/ ما رأيك في السلام بين العرب وإسرائيل حاليا.<br>س3/ هل عقد النبي صلى الله عليه وسلم عهد سلام وهو في موقف ضعف؟<br>- تدوين السندات على السبورة ثم قراءتها قراءة نموذجية:<br>السندات:                                   | التقويم<br>التشخيصي |
| مرحلة<br>بناء<br>التعلّم | قال الله تعالى: "وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (61)"<br>الأنفال.<br>قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (208)" البقرة                                        | أ/ القراءة النموذجية: تلاوة الأستاذ للآيات الكريمة .<br>ب/ القراءات الفردية:<br>عزيزي الطالب إذا كنت ممن يجيدون ترتيل القرآن الكريم فبادر بالقراءة. أما إن كنت تجهل أحكام التلاوة فاستمع جيّدا لقراءة أستاذك ثم المجيدين من زملائك، بعدها حاول محاكاتهم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران) . - متفق عليه -<br>قال الله تعالى: "فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98)" النحل.<br>قال الله تعالى: "وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (204)" النحل. | التقويم<br>التكويني |
|                          | معاني الكلمات (تذليل الصعوبات):<br>وَأِنْ جَنَحُوا: مالوا.<br>لِلسَّلَامِ: الصلح.<br>فَاجْنَحْ لَهَا: وعاهدهم.                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                     |

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ: ثق به.  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ: الإسلام.  
كَافَّةً: حال من السَّلَام أي في جميع شرائعه.  
وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ طَرِقِ: طرق.  
الشَّيْطَانُ: أي تزيينه بالتفريق.  
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ: بين العداوة.

### \*المناقشة والإثراء:

- س1/ مم يتكوّن المجتمع في المدينة المنورة؟  
س2/ من منهم احتضن الإسلام وبايع النبي صلى الله عليه وسلم؟  
س3/ ماذا أبرم النبي مع اليهود تأمينا للجبهة الداخلية؟  
س4/ هل دامت هذه المعاهدة طويلا؟ من نقضها؟  
س5/ هل تعرف معاهدات صلح أخرى عقدها المسلمون مع غيرهم؟ اذكرها.

### الاستنتاج:

#### مفهوم السلم:

أ/ لغة: بمعنى الصلح.

ب/ شرعا: هو عدم الاعتداء على الناس في أموالهم ودمائهم وأعراضهم مهما اختلفت أوطانهم ودياناتهم.

#### مواقف مختارة من السلم:

حرص الرسول b على توطيد دعائم السلم وضرب أروع الأمثلة في ذلك .

1 - عهد المدينة المنورة : لما هاجر الرسول b إلى المدينة المنورة وجد اليهود يسكنون بعض أطرافها فعقد معهم معاهدة سلام بحيث لا يقع بينهم حرب ، ويقومون بالدفاع عن المدينة في حالة الحرب وقد رضي اليهود بذلك . لكنهم خانوا العهد بعد ذلك فطردهم الرسول b من المدينة المنورة.

2 - موقف من صلح الحديبية (6هـ) : وعقد النبي b صلحا مع قريش عرف بصلح الحديبية ، يقضي بوقف القتال عشر سنوات ، رغم قدرته على قتال قريش مقدما مثالا رائعا للعفو والتسامح والسلم . لكن قريشا نقضت الصلح بعد ذلك . - أجابه إلى العمرة ألف وأربعمائة من المؤمنين).

3 - موقف من فتح مكة (8هـ) : لما دخل النبي b مكة ظافرا منتصرا فاجأ أهلها بعفوه عنهم جميعا قائلا : اذهبوا فأنتم الطلقاء حرصا منه على إحلال السلم ونشر التسامح بين الناس.

أهمية السلم: لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يتقدم أو يزدهر ويتعاون أفرادها على البر والتقوى إلا بانتشار مظاهر السلم والتسامح، ولذلك حرص النبي b على تحقيق السلم بين المسلمين وشعوب الأمم الأخرى.

### تطبيق فوري:

س2/ كيف خان اليهود العهد الذي أبرموه مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة؟

### ج2/ خان يهود المدينة العهد على مراحل كالتالي:

1/ مرّ شاس بن قيس وكان شيخا يهوديا عظيم الكفر، شديد الضغن على المسلمين، على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوس والخزرج، في مجلس قد جمعهم، فغاضه ما رأى من ألفتهم، فأمر شابا من اليهود قائلا: اعمد إليهم، فاجلس معهم، ثم اذكر يوم بعثت وما كان من قبله، وأنشدهم بعض ما كانوا تقولوا فيه من الأشعار. ففعل، ففتنازع الفريقان وغضبا، وكادت تنشب الحرب بينهما، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحذرهم من العصبية الجاهلية، فأتوا إلى رشدهم.

التقويم  
التحصيلي

المرحلة  
الختامية

2/ يَبْثُونَ الدَّعَايَا الكاذبة.

3/ يؤمنون وجه النهار ثم يكفرون آخره ، حتّى يزرعوا بذور الشكّ في قلوب الضّعفاء.

4/ يضيقون سبل المعيشة على من آمن.

5/ إن كان لهم دين على من آمن يتقاضونه صباح مساء.

6/ إن كان هم الذين عليهم الدّين تبرؤوا منه، مدّعين سقوطه عنهم بخروجه عن دن آبائه.

7/ كان بنو قينقاع صاغة و حدّادين وصنّاعا ، وفيهم 700 محارب مسلّح، وكانوا يسخرون من المسلمين، ويؤذونهم، ويتحرّشون بنسائهم، فوعظهم النّبيّ فقالوا: إنّك لو قاتلتنا لعرفت أنّا نحن النّاس. لكنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كظم غيظه. دخلت امرأة سوقهم فعمد صائغ إلى طرف ثوبها وعقده إلى ظهره، فقامت فانكشفت سوائها، فضحكوا منها، فصاحت، فوثب مسلم من المارّة على الصّائغ فقتله، فشددت اليهود على المسلم فقتلوه، فاستصرخ أهله المسلمين فوقع الشرّ بينهم.

حينها نفذ صبر النّبيّ وحاصرهم في حصونهم يوم السبت منتصف شوال 2هـ ودام 15 ليلة، فاستسلموا من الذّعر، فربطهم، وطلب منه رأس النّفاق عبد الله بن أبي بن سلول أن يعفو عنهم، فطردهم من المدينة، فمات أكثرهم في الشّام.

8/ أمّا يهود بنو النّظير فقد سعى شاعرهم وأحد زعمائهم يحرض قريشا على قتال المسلمين، ويذكرهم بقتلى بدر. ويسبّذ النّبيّ والصّحابة في أشعاره، حينئذ قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: (من لكعب بن لأشرف؟ فإنّه قد آذى الله ورسوله) . فاجابه محمد بن مسلمة: أنا أقتله. وفعلا خلّص النّاس من شرّه واستكان بنو النّظير خوفا.

لكنّهم بعد غزوة أحد وهزيمة المسلمين، تجرّؤوا فكاشفوا بالعداوة والبغض، وهمو بقتل النّبيّ لكنّ جبريل عليه السّلام، أنبأه بخبرهم. فأرسل إليهم يخبرهم بين الخروج من المدينة أو القتال فاستعدّوا للخروج، فأوهمهم عبد الله بن أبي بأنّه سيدعمهم و بنو قريضة بالّفين من المقاتلين، فرجعوا عن الخروج، فحاصرهم المسلمون ستّ ليال، استسلموا بعده وخربا بيوتهم وادروا المدينة. وما بقي على المادّة إلّا بنو قريضة.

9/ وفي غزوة الأحزاب (5هـ) جاء كبير مجرمي بني النّظير حيي بن أخطب إلى سيّد بني قريظة كعب بن أسد وأخبره بأنّ قريشا و غطفان لن ترحل حتّى تستأصل محمّدا ومن معه ودعاه إلى نقض العهد فلا يدافع عن المدينة مع المسلمين، ووعدّه إن فاز خصمهم سيدخل معه حصنه ويصبه ما أصابه. وفعلا بدأت بنو قريضة تمون الأعداء ، وتنفّذ بعض العمليات.

شنتّ الله عزّ وجلّ شمل الأحزاب بريح عاتية، وألقت الملائكة الرعب في قلوبهم فعادوا أدراجهم خائبين، فاتجه المسلمون إلى بني قريضة وحاصروهم ، فلمّا استلموا استجاروا بالأوس كما استجارت بنو قينقاع بالخزرج، فحكّم النّبيّ في أمرهم أحدا من الأوس (سعد بن معاذ) فأشار بأن يقتل الرجال، وتسبى الذريّة وتقسّم الأموال. وفعلا حفرت لهم خنادق في سوق المدينة، وضربت أعناقهم فيها كانوا بين ستمائة و سبعمائة نفر منهم شيطان بني النّظير حيي بن أخطب والد صفيّة أم المؤمنين رضي الله عنها.

**س3/ كيف نقض صلح الحديبية؟**

**ج3/** - كان من بنود هذا الصلح:

أولا :وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين.

ثانيا :من أحب أن يدخل في عقد محمد صلّى الله عليه وسلّم وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه، وأن القبيلة التي تنضم إلى أي الفريقين تعتبر جزءا من ذلك الفريق، فأبي عدوان تتعرض له أي من تلك القبائل يعتبر عدواناً

على ذلك الفريق، وحسب هذا البند دخلت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في عهد قريش.  
- وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها لقريش بعدها، ملتزما بكل شروط الصلح حتى إذا كان شعبان من السنة الثامنة للهجرة خرج نوفل بن معاوية مع جماعة من قبيلة بني بكر حليفة قريش، وقد أمدتهم قريش بالأسلحة وبعض المقاتلين وأغاروا ليلا على قبيلة خزاعة حليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي كانت على ماء يدعى الوثير، فأصابوا منهم رجالا.  
كان هذا نقضا صريحا من قريش لصلح الحديبية، وعدوانا سافر على حلفاء المسلمين. ولذلك رأى النبي صلى الله عليه وسلم أن الوقت قد حان للقضاء على قريش.

### تطبيق منزلي:

- س1/ احفظ الآيتين الكريمتين حفظا جيدا.  
س2/ ما ذا تقول الرحم وهي متمسكة بالعرش؟ ما الشاهد على ذلك؟

إعداد الأستاذ: بلبقار وليد - رحمه الله -

جميع الحقوق محفوظة © 2017

موقع عيون البصائر التعليمي

elbassair.net